

المقطم والجواسيس والأرمن

المقطم والجواسيس والأرمن

للمقطم عفرية اسمه الجواسيس لا يفارقه كل لحظة من على يمينه أو يساره، وكلما كتب أو تكلم أو سار أو قعد لا ينطق إلا بجواسيس الأستانة. وقد أكثر هذا العفرية هو اجس المقطم في هذه الأيام حتى لا يخلو من الاضطراب والخوف والوجل والنداء باسم الجاسوسية، وقد توهم أن الجواسيس انتقلت من الأستانة وحطت رحالها في مصر، وأنها ستدخل إدارة المقطم فتلتقط أسرارها وتبلغها للمأبين، فيقوم المأبين ويقعد ويرغى ويزبد ويصدر أوامر لمحافظة العاصمة بتطويق المقطم بقوة من الجنود والفرسان والقبض على كل مُحَرَّر وكاتب وموظف في إدارته ووضعهم في قُمام من نحاس ورميهم (في البحر الغطاس حتى لا يكون لهم منجى ولا خلاص).

للمقطم عفرية اسمه الجواسيس لا يفارقه كل لحظة من على يمينه أو يساره، وكلما كتب أو تكلم أو سار أو قعد لا ينطق إلا بجواسيس الأستانة. وقد أكثر هذا العفرية هو اجس المقطم في هذه الأيام حتى لا يخلو من الاضطراب والخوف والوجل والنداء باسم الجاسوسية، وقد توهم أن الجواسيس انتقلت من الأستانة وحطت رحالها في مصر، وأنها ستدخل إدارة المقطم فتلتقط أسرارها وتبلغها للمأبين، فيقوم المأبين ويقعد ويرغى ويزبد ويصدر أوامر لمحافظة العاصمة بتطويق المقطم بقوة من الجنود والفرسان والقبض على كل مُحَرَّر وكاتب وموظف في إدارته ووضعهم في قُمام من نحاس ورميهم (في البحر الغطاس حتى لا يكون لهم منجى ولا خلاص).

فاستكبر الأمر واندحش واستغرب لهم ، كيف دخلوا بلاد الأمان والحرية وأقاموا أمام الحكام فى ثغر الإسكندرية ولم تصل إليهم يد الضبط ولم يُطاردهم حُماة العدل . واستدل من ذلك على أن موظفى الضبط لاشك غافلون وفى غرفهم يدخنون ولا يشعرون ثم سمى لنا أسماء الله أعلم من أين حفظها . ويُقال إنهم كانوا يمضون أوقاتهم فى نادى البيراميد ويتناولون طعامهم فى مطعم الإيجبت ، ثم بعد ذلك نشر خبراً بأنهم ولوا الفرار من هذه الديار بعد أن فضح هو أسرارهم وانتشرت أخبارهم . ولو لم ينشر المقطم خبر هذا الفرار لطالبناه بضبط هؤلاء لأنه وحده هو الذى علم بهم وأرشد عنهم . أما البوليس ، فينكر كل الإنكار وجود جاسوس فى مصر من الأستانة ويقول رجال البوليس السرى المنتشرين* عندنا فى كل ناد ومكان إنهم لم يروا هؤلاء الجواسيس ولا

* الصحيح : المنتشرون .

فاستكبر الأمر واندحش واستغرب لهم كيف دخلوا بلاد الإمان والحرية وأقاموا أمام الحكام فى ثغر الإسكندرية ولم تصل إليهم يد الضبط ولم يطاردهم حماة العدل واستدل من ذلك على أن موظفى الضبط لاشك غافلون وفى غرفهم يدخنون ولا يشعرون ثم سمى لنا أسماء الله أعلم من أين حفظها يقال إنهم كانوا يمضون أوقاتهم فى نادى البيراميد ويتناولون طعامهم فى مطعم الإيجبت ثم بعد ذلك نشر خبراً بأنهم ولوا الفرار من هذه الديار بعد أن فضح هو أسرارهم وانتشرت أخبارهم ولو لم ينشر المقطم خبر هذا الفرار لطالبناه بضبط هؤلاء الجواسيس الفجار لأنه وحده هو الذى علم بهم وأرشد عنهم أما البوليس فينكر كل الإنكار وجود جاسوس فى مصر من الأستانة ويقول رجال البوليس السرى المنتشرين عندنا فى كل ناد ومكان إنهم لم يروا هؤلاء

سمعوا بهم . ولكن المقطم يُقلد
المورزن في التقاط الأسرار ، فهو
وحده الذى وقف على أخبار
جواسيس الأستانة فى الإسكندرية
دون غيره . ولما عرف أن الحكومة
تنبت للأمر وربما سألته عنهم نشر فى
اليوم التالى بأنهم (فارقوا الديار حينما
أذاع هو عنهم الأخبار) . والحقيقة
التي نرويها للقراء بلا غاية ولا غرض
أن الإسكندرية خالية من هذه الأباطيل
وأن رجال بوليس الأستانة أو يافا أو
الشام لا يأتوا مصر إلا إذا كان لأسباب
خصوصية تتعلق بأشخاصهم ، لا
ليطاردوا الأرمن أو يتجسسوا عليهم ،
فإن ذلك لا يخطر لهم ببال ولا يصح
أن يُقال لأسباب يفهمها اللبيب .

والى متى يندفع المقطم فى تيار
غاياته التركية المابينية وحتى م* يشيع
على دوائر آل عثمان هذه الأباطيل
والمفتريات . فإنه خرج عن حيد
المألوف وخالف المعقول ، وأظهر
للملأ أنه لا يطلب إصلاحاً ولا يقصد

* الصحيح : من .

الجواسيس ولا نسموا بهم ولكن المقطم

يقلد لمن في التقاط الأسرار فهو وحده
الذي وقف على أخبار جواسيس الأستانة
فى الإسكندرية دون غيره ولما عرف أن
الحكومة تنبت للأمر وربما بذاته عنهم
نشر فى اليوم التالى بأنهم (فارقوا الديار
حينما أذاع هو عنهم الأخبار) . والحقيقة التي
نرويها للقراء بلا غاية ولا غرض إن
الإسكندرية خالية من هذه الأباطيل وأن
رجال وليس الأستانة أو يافا أو الشام لا
يأتوا مصر إلا إذا كان لأسباب خصوصية
بشخصهم لا ليطاردوا الأرمن أو
تجسسوا عليهم فإن ذلك لا يخطر لهم ببال
ولا يصح أن يقال لأسباب فهمها اللبيب

والى متى يندفع المقطم فى تيار غاياته
التركية المابينية وحتى م* يشيع على دوائر آل
عثمان هذه الأباطيل والمفتريات فإنه خرج

للدولة صلاحاً ، وإنما غاية في نفس المقطم إذا قضاها نساها . أما مزاعمه عن الأرمن المهاجرين من بلاد الدولة ، فلا تخرج عن درجة اعتبار مزاعمه عن الجواسيس ، ولقد تحرينا هذه الحقيقة ونشرناها في زميلتنا اللواء حتى يعرف الناس مبلغ صدق المقطم في رواياته عن كل ماله علاقة بدولة الترك .

عن حمد المألوف وخالف المقول وظهر للملا أن لا يطلب إصلاح ولا يقصد للدولة صلاحاً وإنما غاية في نفس المقطم إذا قضاها نساها أما مزعمه عن الأرمن المهاجرين من بلاد الدولة فلا تخرج عن درجة اعتبار مزاعمه عن الجواسيس ولقد تحرينا هذه الحقيقة ونشرناها في زميلتنا اللواء حتى يعرف الناس مبلغ صدق المقطم في رواياته عن كل ماله علاقة بدولة الترك